

وبينما كانت شهرزاد في سريرها، قالت أختها دینارزاد: «رجاءً يا أختاه، اروي لنا إحدى قصصك الممتعة.» فأجابت شهرزاد: «على الرحب والسعة!» بلغني — أيها الملك العظيم — أن حائكا فقيراً عاش قديماً في الصين، وكان لديه ابن يُدعى علاء الدين. في حين كان علاء الدين كسوداً للغاية، يقضي أيامه في اللعب مع الأولاد الآخرين في الشوارع، ولا يعود إلى المنزل إلا لتناول الطعام. وبعد ذلك باعت والدته علاء الدين المتجر، وبدأت تغزل الخيوط لكي تنسج القماش لتكسب الأسرة قوت يومها. وكان علاء الدين يبلغ من العمر حينذاك خمسة عشر عاماً، جاء رجل غريب إلى علاء وأنه جاء ليصلي على قبر أخيه المتوفي. وعاد الغريب مع علاء الدين إلى المنزل لتناول العشاء، وقص حكايته التي أبكت أم اصطحب الغريب علاء الدين إلى السوق، واصطحبه إلى أفضل الأماكن في المدينة، وسار علاء الدين معه فترة طويلة. نطق بتعويذة فوقها. وانشقت ليخرج منها لوح رخامي كبير. كان علاء الدين خائفاً، والنزول إلى الأرض في الأسفل. قال الرجل: «سترى ثلاث غرف، بها جرار مليئة بالذهب والفضة. ستجد حديقة من أشجار الفاكهة وسلماً يؤدي إلى مذبح. أعطى الغريب خاتماً لعلاء الدين ليحميه، ونزل الصبي أسفل الأرض. يتمكن من الوصول إلى قمة الفتحة دون مساعدة. قال الغريب له: «يا بني، أعطني المصباح حتى أتمكن من مساعدتك في التسلق. خشي علاء الدين من إعطاء المصباح للغريب، وقال له: «لا يا عبي، أعطني يدك وساعدني في الخروج من هذا المكان. واستمر الحال هكذا فترة من الوقت، وازداد غضب الغريب أكثر فأكثر. أغلق الغريب اللوح الرخامي ونطق ثم غطى اللوح بالتراب تاركاً علاء الدين محبوساً في الظلام. وقالت دینارزاد لأختها: «يا لها من قصة مدهشة يا أختاه!» فردت شهرزاد: «هذا لا يقارن بما سأروي لكما غداً إذا تركني الملك على قيد الحياة. وبينما كانت شهرزاد في سريرها، قالت أختها دینارزاد: «رجاءً،» وأضاف الملك: «أخبرينا بالمزيد عما حدث لعلاء الدين.» فأجابت شهرزاد: «على الرحب والسعة!» بلغني — أيها الملك العظيم — أن الغريب كان في الحقيقة ساحراً عظيماً الشأن، وسمع هناك عن كنز عظيم في الصين مدفون في باطن الأرض. ويُقال إنه من بين ثروات هذا الكنز مصباح يمكن أن يمنح مالكة قوة تفوق قوة ألف ملك. وقد سمع الساحر أنه لا يمكن لأحد نزع المصباح من مكانه سوى صبي فقير من تلك المدينة، الصبي يُدعى علاء الدين. لذلك جاء الساحر بحثاً عن الصبي، وخطط لاستغلاله للحصول على المصباح ثم قتله بعد ذلك. الدين محبوساً في باطن الأرض. فبىك وحك يديه معاً وهو يدعو الله طالباً منه النجاة. حدث أنه فرك الخاتم الذي أعطاه إياه ظهر جني فجأة أمامه. قال الجني: «شبيك لبيك، فأنا عبد من يرتدي هذا الخاتم في إصبعه، كاد علاء الدين يطير فرحاً، وطلب من الجني أن يعيده فوق الأرض. فانشقت الأرض على الفور، عاد علاء الدين إلى المنزل، فهي لم تره منذ ثلاثة أيام. علاء الدين بكل ما حدث له، نام علاء الدين مدة ثلاثة أيام. طلبت منه أمه أن يأخذ بعض القماش الذي نسجته إلى السوق، واقتراح الصبي بيع المصباح بدلاً من القماش، ورأت والدته أنها فكرة جيدة. فأخذت قطعة من القماش، وبدأت تمسح المصباح حتى يبدو جيداً للبيع. لكن فجأة ظهر جني أمامها، وكانت قوته ضعف قوة الجني الذي رآه علاء الدين قبل قال الجني بصوت هز الأرض التي يقفون عليها: «شبيك لبيك، لكن علاء الدين التقط المصباح وطلب من الجني طعاماً. بعد لحظات ومعه ثلاث صوان فضية زاهرة بصنوف اللحوم الشهية والخبز الذي كان يضامي الثلج في لونه الأبيض. وبعد تناولهما أكبر قدر ممكن من الطعام، أخذ علاء الدين أحد الأطباق الفضية الكبيرة إلى السوق، لم يعد علاء الدين والدته بحاجة إلى المال أو الطعام ثانية أبداً. كان علاء الدين يأمر الجني بجلب المزيد من ويذهب لبيبعها بعد ذلك. وبينما كان في طريقه إلى السوق في أحد الأيام، كانت ابنة الملك بالجوار، وأخلي الشارع حتى تتمكن من المرور. اختبأ علاء الدين خلف أحد الأبواب أثناء مرورها. ولم ير الفتاة إلا بضع ثوانٍ فقط، لكنه وقع في حبها على الفور. وقالت دینارزاد لأختها: «يا لها من قصة مدهشة يا أختاه!» فردت شهرزاد: «هذا لا يقارن بما سأروي لكما غداً، إذا تركني الملك على قيد الحياة. وبينما كانت شهرزاد في سريرها، اروي لنا المزيد من قصصك الممتعة.» وأضاف الملك: «لتكن بقية قصة علاء الدين. شهرزاد: «بالتأكيد!» بلغني — أيها الملك — أن علاء الدين وقع في حب ابنة الملك. وترجى أمه أن تطلب من الملك يد ابنته. أم علاء الدين أن ابنها فقد عقله، لكن علاء الدين أصر على طلبه. وفرك المصباح لاستدعاء الجني وجعله يحضر له إناء ذهبياً مليئاً وطلب من أمه إهداء هذه المجوهرات للملك. وضعت أم علاء الدين المجوهرات في كيس حريري، وظلت هناك مدة أسبوع حتى نظر الملك في أمرها، وطلب من وزيره إحضارها إليه.